[80] وعام وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول ا (صلى ا عليه وآله) الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص (1) مثل القرآن [قال ا عزوجل في كتابه " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا "] (2) يسمعه من لا يعرف [ولم يدر] (3) ما عنى ا عزوجل، ولا ما عنى به رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وليس كل أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان يسأله عن الشئ فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجئ الاعرابي أو الطاري (4) فيسأل رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة (5) فيخليني فيها [خلوة أدور معه حيث دار] وقد علم أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، [فربما كان [ذلك] في بيتي، يأتيني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني، وأقام عني نساءه، وفلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني] وكنت إذا ابتدأت أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا ا أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئا قط مذ دعالي، وإني قلت لرسول ا (صلى ا عليه وآله): يا نبى ا إنك منذ دعوت ا لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئا وما تمليه علي فلم تأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان ؟ فقال: يا أخي لست اتخوف

_____ (1) في بعض النسخ " وجهان عام وخاص " وقوله " قد كان يكون " اسم كان ضمير الشأن و " يكون " تامة وهى مع اسمها الخبر، و " له وجهان " نعت للكلام لانه في حكم النكرة أو حال منه. (2) الحشر: 7. (3) كذا وفى الخصال والكافي " فيشتبه على من لا يعرف ولم يدر ". (4) الطارى هو الغريب الذى أتاه عن قريب من غير انس به وبكلامه، وانما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم وعدم استعظامهم اياه أو لانه صلى ا عليه وآله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم (قاله العلامة المجلسي ره). (5) الدخلة: المرة من الدخول، واخلاه وبه ومعه: اجتمع معه في خلوة.

_____